

{وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّنَ} صدق الله

## العظيم ..

عدد البيانات في هذا الكتاب : 1 بيان

ملاحظة : البيانات في هذا الكتاب هي منذ بداية السلسلة الى تاريخ طباعة هذا الكتاب فقط.

---

بِقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 24-10-2024 14:29:29 بتوقيت مكة المكرمة

[www.nasser-alyamani.org](http://www.nasser-alyamani.org)

الإمام المهدى ناصر محمد اليماني

14 - شوال - 1428 هـ

ـ 26 - 10 - 2007

مساءً 09:54

(بحسب التقويم الرسمي لأم القرى)

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://mahdialumma.com/showthread.php?p=403>

{وَلِتُبَيِّنَ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ}

{مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّنَ}

صدق الله العظيم ..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَالْتَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَبَعْدٍ..

قال الله تعالى: {وَعَبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُوَنَا وَإِذَا خَاطَبُهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا} ﴿٦٣﴾ صدق الله العظيم [الفرقان]. يا محمدي، أقسم بالله العلي العظيم نور السماوات والأرض الذي يهدي لنوره من يشاء ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نورٍ بائرك لعنة المهدى المنتظر من أهل البيت المظهر يا محمدي، فإيّي حقٌّ تراني أستحق اللعن يا محمدي؟ هل دعوتك للکفر بالله أم أدعوك إلى الحق والرجوع إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فهل هذه هي مودتك لأهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم؟ وإنما أدعوك إلى سبيل ربي على بصيرة من ربّي وهي نفس بصيرة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - القرآن العظيم - من شاء منكم أن يستقيم، ولكنك لا تشاء المهدى يا محمدي فكيف أرتك بالحق وأنت لا تريده الحق؟ وأنا لم أنصر أئمة أهل البيت كما علمت أنهم اثنا عشر إماماً من أهل بيته رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - من ذرية الإمام علي بن أبي طالب وفاطمة بنت محمد عليهم الصلاة والسلام أو لهم الإمام علي بن أبي طالب وآخرهم اليماني الإمام الثاني عشر من أهل البيت المظهر، المهدى المنتظر الإمام ناصر محمد اليماني، وما كانت حجتك علينا إلا قولك لماذا لم أبين لك أسماء الأئمة الاثني عشر، فهل ترى لو أبین لك أسماءهم فإنك سوف تصدقني؟ بل والله لا يزيدك إلا عنتاً ونفوراً عن الحق يا محمدي.

ولسوف أبين لك بأنّ تسميتكم للإمام المهدى باسم محمد بن الحسن العسكري ما أنزل الله بها من سلطانٍ فارجع إلى روایات أهل البيت وانظر ما يقولون عن الإمام اليماني وإن أهدي الرایات رايته وأنه من أهل البيت المظهر، وما دمتم تعرّفون بالإمام اليماني إذا أصبح عدد أئمه أهل البيت ثلاثة عشر إماماً! ولكن لا أعلمهم غير اثنين عشر إماماً وأنتم كذلك تعتقدون باثني عشر إماماً، إذا يا محمدي يوجد هناك إمام زائد ما أنزل الله به من سلطان، فأماماً اليماني فإنه من تلعنه يا محمدي، وأماماً المفترى الذي لم ينزل الله به من سلطان فلن يأتي أبداً وذلك لأنه لا وجود له على الإطلاق، وبما محمدي ما تقول فيما يأتي من الحق؛ قال رسول الله

صلّى الله عليه وآلـه وسلم: [لـو لم يـقـ من الدـنيـا إـلا يوم واحد لـطـولـ الله ذـلـكـ الـيـومـ حـتـىـ يـبـعـثـ اللهـ فـيهـ رـجـلـاـ مـنـ أـهـلـ بـيـتـيـ - يـوـاطـعـ اـسـمـ اـسـمـيـ باـسـمـ أـبـيـهـ، يـمـلـأـ الـأـرـضـ عـدـلـاـ كـمـاـ مـلـئـتـ جـوـرـاـ وـظـلـمـاـ].

وهـذاـ حـدـيـثـ حـقـ وـلـكـتـهـ وـرـدـ فـيـهـ إـدـرـاجـ وـهـوـ مـاـ يـأـتـيـ: [لـوـ لـمـ يـقـ منـ الدـنيـاـ إـلاـ يـوـمـ وـاحـدـ لـطـولـ اللهـ ذـلـكـ الـيـومـ حـتـىـ يـبـعـثـ اللهـ فـيهـ رـجـلـاـ مـنـيـ - أـوـ مـنـ أـهـلـ بـيـتـيـ - يـوـاطـعـ اـسـمـ اـسـمـيـ باـسـمـ أـبـيـهـ، يـمـلـأـ الـأـرـضـ..]ـ الحـدـيـثـ، فـأـمـاـ إـدـرـاجـ فـيـهـ قـوـلـ بـالـظـنـ؛ وـهـوـ قـوـلـمـ: [مـنـيـ]ـ، وـلـمـ يـكـنـ الـمـهـدـيـ الـمـنـتـظـرـ مـنـ ذـرـيـةـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ، وـلـمـ يـكـنـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللهـ - صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ - أـبـاـ أـحـدـ مـنـ رـجـالـ قـرـيـشـ. تـصـدـيـقاـ لـقـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ: {مـاـ كـانـ مـحـمـدـ أـبـاـ أـحـدـ مـنـ رـجـالـكـمـ وـلـكـنـ رـسـوـلـ اللهـ وـخـاتـمـ النـبـيـيـنـ}ـ صـدـقـ اللهـ العـظـيمـ [الأـحزـابـ: 40ـ].

وـيـاـ مـحـمـدـيـ، عـلـيـكـ أـنـ تـعـلـمـ بـأـنـ الـمـرـأـةـ لـاـ تـحـمـلـ ذـرـيـةـ أـبـيـهاـ بـلـ ذـرـيـتـهـ صـهـرـ أـبـيـهاـ وـهـوـ زـوـجـهـ. تـصـدـيـقاـ لـقـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ: {وـهـوـ الـذـيـ خـلـقـ مـنـ الـمـاءـ بـشـرـاـ فـجـعـلـهـ نـسـبـاـ وـصـهـرـاـ وـكـانـ رـبـكـ قـدـيرـاـ}ـ [54ـ]ـ صـدـقـ اللهـ العـظـيمـ [الـفـرـقـانـ].

**فـأـمـاـ النـسـبـ:**ـ إـنـهـ الذـكـرـ الـذـيـ يـحـمـلـ نـسـبـ أـبـيـهـ وـذـرـيـتـهـ.

**وـأـمـاـ الصـهـرـ:**ـ فـهـيـ الـأـنـثـيـ الـقـيـمـ تـحـمـلـ ذـرـيـةـ الصـهـرـ، وـعـنـدـمـاـ أـقـولـ ذـرـيـةـ فـاطـمـةـ بـنـتـ مـحـمـدـ فـلـيـسـ المـقـصـودـ أـنـهـ ذـرـيـةـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ؛ بـلـ ذـرـيـةـ صـهـرـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللهـ - صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ - وـهـوـ إـلـمـامـ عـلـيـ بنـ أـبـيـ طـالـبـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ.

إـذـاـ بـيـنـاـ كـلـمـاتـ إـدـرـاجـ الزـائـدـ بـغـيـرـ الـحـقـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـحـقـ وـهـوـ قـوـلـمـ: [حـقـ يـبـعـثـ اللهـ فـيهـ رـجـلـاـ مـنـيـ].

بـلـ أـقـولـ الـحـقـ الـذـيـ نـطـقـ بـهـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللهـ وـأـنـفـيـ الـمـفـتـرـىـ وـإـدـرـاجـ الـزـائـدـ بـنـصـ الـقـرـآنـ كـمـاـ بـيـنـاـ لـكـمـ أـتـهـ لـاـ يـنـبـغـيـ لـهـ أـنـ يـقـولـ مـنـيـ وـذـلـكـ لـأـتـهـ يـعـلـمـ بـأـنـ فـاطـمـةـ اـبـنـتـهـ لـاـ تـحـمـلـ ذـرـيـتـهـ بـلـ تـحـمـلـ ذـرـيـةـ صـهـرـهـ وـأـنـ الـابـنـ هوـ الـذـيـ يـحـمـلـ ذـرـيـةـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللهـ لـلـبـدـرـ لـذـلـكـ قـالـ لـيـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللهـ - صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ - فـيـ الرـؤـيـاـ: [كـانـ مـنـيـ حـرـثـكـ وـعـلـيـ بـدـرـكـ]ـ، وـمـنـ ثـمـ أـقـولـ: أـلـيـسـ جـدـيـ إـلـمـامـ الـحـسـينـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ، وـلـمـ يـأـتـ ذـكـرـ اـسـمـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللهـ - صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ - بـلـ جـاءـ يـحـمـلـ نـسـبـ أـبـيـ الـإـلـمـامـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ، وـمـنـ خـلـالـ ذـلـكـ تـعـلـمـوـنـ بـأـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ حـقـ، وـلـكـنـهـ تـبـيـنـ أـنـ فـيـهـ إـدـرـاجـ؛ بـمـعـنـيـ أـتـهـ لـمـ يـرـدـ كـمـاـ نـطـقـ بـهـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ، وـقـدـ بـيـنـاـ لـكـمـ كـلـمـاتـ الـحـدـيـثـ الـذـيـ نـطـقـ بـهـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ: [لـوـ لـمـ يـقـ منـ الدـنيـاـ إـلاـ يـوـمـ وـاحـدـ لـطـولـ اللهـ ذـلـكـ الـيـومـ حـتـىـ يـبـعـثـ اللهـ فـيهـ رـجـلـاـ مـنـ أـهـلـ بـيـتـيـ - يـوـاطـعـ اـسـمـ اـسـمـيـ باـسـمـ أـبـيـهـ، يـمـلـأـ الـأـرـضـ عـدـلـاـ كـمـاـ مـلـئـتـ جـوـرـاـ وـظـلـمـاـ].

ثـمـ عـلـيـكـ أـنـ تـعـلـمـ الـحـكـمـ مـنـ التـوـاطـؤـ لـاسـمـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللهـ فـيـ اـسـمـ أـبـيـ الـمـهـدـيـ، وـذـلـكـ لـتـفـهـمـ بـأـتـهـ لـاـ بـدـأـنـ يـكـونـ اـسـمـ الـمـهـدـيـ هوـ الصـفـةـ الـتـيـ يـأـتـيـ بـهـاـ، بـمـعـنـيـ أـنـ لـيـسـ نـبـيـاـ وـلـاـ رـسـوـلـاـ بـلـ إـلـمـامـ الـنـاـصـرـ لـمـحـمـدـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ، فـيـصـبـحـ اـسـمـ الـمـهـدـيـ هوـ خـبـرـهـ وـعـنـوـانـ أـمـرـهـ، وـحـتـىـ يـوـافـقـ اـسـمـ الـخـبـرـ فـلـاـ يـنـبـغـيـ أـنـ يـكـونـ اـسـمـ الـمـهـدـيـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ وـلـاـ مـحـمـدـ الـحـسـنـ بـلـ نـاـصـرـ مـحـمـدـ، وـهـوـ ذـلـكـ اـسـمـ الـذـيـ أـوـلـهـ (نـ)ـ وـالـذـيـ وـعـدـ اللهـ بـهـ نـبـيـهـ لـيـظـهـرـ عـلـىـ يـدـيـهـ أـمـرـهـ لـلـنـاسـ أـجـمـعـينـ حـتـىـ يـتـبـيـنـ لـلـعـالـمـينـ أـنـ الـقـرـآنـ الـذـيـ جـاءـ بـهـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللهـ - صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ - هـوـ الـحـقـ مـنـ رـبـهـمـ. تـصـدـيـقاـ لـقـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ: {سـرـيـهـمـ آيـاتـنـاـ فـيـ الـآـفـاقـ وـفـيـ أـنـفـسـهـمـ حـتـىـ يـتـبـيـنـ لـهـمـ أـنـهـ الـحـقـ}ـ [53ـ].

وتصديقاً لقول الله تعالى: {وَلِتُبَيِّنَ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:105].

وتفهم من ذلك بأن المهدى يبعثه الله في أمّة يحيطهم الله بما شاء من علمه وذلك حق يخاطبهم المهدى المنتظر بالعلم والمنطق، لذلك تراني أدعوا الناس وعلماءهم مُتحدةً بالبيان الحق بالعلم والمنطق الحق على الواقع الحقيقى، وإنك تريد أن تسألي عن أسماء الأئمة وذلك لتنظر هل أذكرهم حسب ما ورد لدى الشيعة؟ ومن ثم تحتاج علينا وتقول: "لماذا اعترفت بالأسماء التي لدى الشيعة ولم تذكر غير اسم وهو (محمد بن الحسن العسكري)، فلماذا الشيعة لم يحيطوا في اسم أحد عشر إماماً ومن ثم يحيطوا في إمام واحد؟ وذلك حتى تغيّر اسمه لاسم ناصر محمد!"، وأظن ذلك ما تبغى يا محمدى. ولكن ما دمت أرى الشيعة أخطأوا في اسم المهدى الثاني عشر ويسّموه محمد بن الحسن العسكري فمن يضمن لي بأنهم ليسوا مخطئين في بعض الأسماء الأخرى؟ لذلك لا أتّبعهم في الأسماء ولكنني أصدقهم في العدد، وليس من الضروري أن أعلم أسماءهم جيّعاً فذلك لا يفيد بشيء؛ ولكن المهم أن أعلم أنّهم اثنا عشر إماماً كما علمتني ربي بذلك وأراني صورهم ولو يعلم الله ضرورة أسمائهم لعلّمي بها، وكما قلت لك من قبل يا محمدى: وتالله لو يريني ربي في رؤيا محمداً رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فيخبرني بأسمائهم جيّعاً لما صدّقتني شيئاً يا محمدى، ولكنني أقول لك شيئاً: إن كنت تراني على ضلالٍ فعليك أن تقنع الدين اتباعي بعلم وسلطانٍ مُنيرٍ من القرآن، فإن استطعت يا محمدى فقد استحققت لعنتك، وإن لم تستطع فاعلم أنك من الجاهلين؛ من الذين يخاطبون أهل العلم بالسُّبْ والشتائم واللعنة بغير علم ولا هدى ولا كتابٍ منيرٍ.

ويا محمدى، لقد لعنت المهدى المنتظر كمثل الشجرة الطيبة ترميها بالحجر وترميها بالقرم؛ فأنت لعن المهدى الحق وتشتمه وهو يزيدك علماً معدراً إلى ربي ولعلك تتّقي يا محمدى، وبالله عليك افرض أنّي المهدى المنتظر الحق وأنت لعنـه فعندها سوف تبُوء بغضـب الله ولعنته ولعنة ملائكتـه ولعنة الناس أجمعـين، ولكنـي المهدى المنتظر أقول:

"اللهم لا تُحب لعنة من لعنـ المهدى من أوليائي فقد عفوت عنه وذلك لأنـه جزءٌ من تحقيق هدـي وغايـتي وهو أنـ أهـدى الناسـ إلى صراطـك المستقيمـ إنـك أنتـ السـمـيعـ العـلـيمـ، اللـهمـ إنـ كنتـ تعلـمـ بـأـنـكـ لـوـ تـرـيـهـ سـبـيلـ الـحـقـ حتـىـ يـعـلـمـ عـلـمـ الـيـقـينـ بـأـنـيـ حـقـاـ المـهـدـىـ الـمـنـتـظـرـ فـاهـدـىـ إـلـىـ الـحـقـ وـاعـفـ عـنـهـ يـاـ مـنـ تـحـبـ الـعـفـوـ عـنـ عـبـادـكـ إـنـكـ خـيرـ الـغـافـرـينـ، وـإـنـ كـانـ مـنـ شـيـاطـينـ الـبـشـرـ الـذـينـ إـنـ يـرـواـ سـبـيلـ الـحـقـ لـاـ يـتـخـذـوـهـ سـبـيـلـاـ وـإـنـ يـرـواـ سـبـيلـ الـغـيـرـ وـالـبـاطـلـ يـتـخـذـوـهـ سـبـيـلـاـ فـلـكـ الـحـكـمـ وـالـأـمـرـ فـاحـكـمـ بـيـنـهـمـ بـالـحـقـ وـأـنـتـ أـسـرـ الـحـاسـبـينـ".

ويا معاشر الأولياء لا تسبوا ولا تلعنوا من لعنـ ناصرـ محمدـ الـيـمـانـيـ فـيـجـبـ اللهـ لـعـنـتـكـمـ عـلـيـهـ بـالـحـقـ فـيـلـعـنـهـ ثـمـ يـبـيـنـ لـهـ الـحـقـ حقـ يـعـلـمـ أـنـهـ الـحـقـ ثـمـ لـاـ يـتـبـعـهـ وـمـنـ ثـمـ يـلـعـنـهـ اللهـ كـماـ لـعـنـ شـيـاطـينـ الـجـنـ وـالـإـنـسـ؛ بلـ سـاعـدـونـيـ فـيـ تـحـقـيقـ جـنـيـ وـمـنـتـهـيـ غـايـتيـ وـهـوـ أـنـ يـكـونـ اللهـ رـاضـيـاـ فـيـ نـفـسـهـ، فـقـدـ حـرـمـتـ عـلـىـ نـفـسـيـ الدـخـولـ إـلـىـ جـتـةـ التـعـيمـ حقـ يـحـقـقـ لـيـ رـبـيـ التـعـيمـ الـأـعـظـمـ مـنـ ذـلـكـ إـلـىـ نـفـسـيـ وـهـوـ أـنـ يـكـونـ رـبـيـ رـاضـيـاـ فـيـ نـفـسـهـ، وـلـكـنـ يـاـ إـخـوـنـيـ وـأـوـلـيـائـيـ لـقـدـ حـالـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ تـحـقـيقـ غـايـتيـ".

ويا معاشر أهلـ الحـبـ، بالـلـهـ عـلـيـكـ هـلـ لـوـ كـانـ أـحـدـكـمـ فـيـ نـعـيمـ وـسـرـورـ وـهـوـ يـرـىـ أـحـبـ وـاحـدـ إـلـيـهـ لـيـسـ مـسـرـورـاـ بـلـ غـضـبـانـ أـسـفـاـ وـحـزـينـاـ فـيـ نـفـسـهـ فـهـلـ تـظـلـلـوـ بـأـنـكـمـ سـوـفـ تـكـوـنـنـ سـعـدـاءـ فـيـمـاـ أـنـتـمـ فـيـهـ وـمـنـ تـحـبـونـ لـيـسـ سـعـيـداـ وـلـاـ مـسـرـورـاـ بـلـ غـضـبـانـاـ وـمـتـحـسـرـاـ عـلـىـ عـبـادـهـ؛ فـأـنـ السـعـادـةـ إـذـاـ؟ وـأـقـ لـجـنـةـ عـرـضـهـاـ السـمـاـواتـ وـالـأـرـضـ فـأـدـخـلـهـاـ مـاـ لـمـ يـكـنـ حـبـيـيـ رـاضـيـاـ فـيـ نـفـسـهـ وـلـيـسـ مـتـحـسـرـاـ عـلـىـ عـبـادـهـ".

وتالله ما كان حرصي على الناس كحرص جدي محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - على الناس لأنّه رءوف رحيم، بل لأنّي علمت بأنّ الله هو أرحم بعباده من محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، وكذلك أرحم بعباده من جميع الأنبياء والمُرسَلين؛ بل أرحم بعباده من جميع الرّحماء في السماوات والأرض ذلك لأنّ الله هو أرحم الراحمين، بل وجدث في القرآن العظيم بأنّ الله ما أرسل إلى قرية رسولاً منهم ثم يُكذّبونه فيدعوه عليهم إلا أجابه الله ودمّر الكفار برسولهم تدميراً، حقّ إذا ذهب الغيظ من نفس الله من بعد أن انتقم منهم بالحقّ ومن ثم يقول قولًا في نفسه لا تسمعه ملائكته ولا جنه ولا إنسه ولا جميع المقربين عنده، وذلك لأنّهم لا يعلمون ما في نفسي ربّهم يقول: {يَا حَسَرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهِرُونَ} ٣٠ ﴿٣٠﴾ {أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ} ٣١ ﴿٣١﴾ [يس].

ولكن المهدى المنتظر قد علم ما ي قوله الله في نفسه من بعد أن يكذب الناس رسول ربّهم ومن ثم يدمّرهم تدميراً فإذا هم خامدون، وهم جمیعاً قد آمنوا برسولهم من بعد ما أراهم العذاب يوم يأتيهم، ولكنّه لم يكن ينفعهم الإيمان، وتلك سنة الله في الكتاب في جميع القرى، وقال الله تعالى: {لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ} ١٠ ﴿١٠﴾ وَكُمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَاتَنَ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ} ١١ ﴿١١﴾ فَلَمَّا أَحَسُوا بِأَسْنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ} ١٢ ﴿١٢﴾ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسَأَلُونَ} ١٣ ﴿١٣﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ} ١٤ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ١٥ ﴿١٥﴾ صدق الله العظيم [الأنباء].

فانظروا إلى قوهم حين جاءهم بأئس ربّهم فنقبوا في البلاد حين مناص هل يجدون مهرباً من بأئس ربّهم حين جاءهم؟! ولكنهم لا يستطيعون منه هرباً، وقال تعالى: {فَلَمَّا أَحَسُوا بِأَسْنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ} ١٢ ﴿١٢﴾ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسَأَلُونَ} ١٣ ﴿١٣﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ} ١٤ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ١٥ ﴿١٥﴾ صدق الله العظيم.

ويا معاشر المسلمين والناس أجمعين إنّه لا ينفعكم الإيمان بأمرِي إذا جاء بأئس الله وتلك سنة الله في الكتاب، ولكن تدبّروا قوله تعالى: {قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ} ١٤ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ١٥ ﴿١٥﴾ صدق الله العظيم.

فليماذا قال: {فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ} ١٥ ﴿١٥﴾؟ ومن خلال ذلك تفهمون بأنّكم تستطيعون أن تكشفوا عذاب ربّكم يوم وقوعه وذلك ليس بالاعتراف بظلمكم فحسب فلن ينفعكم ذلك إذا لنفع الذين من قبلكم، فتعالوا للأعلمكم الدّعوة التي كشف الله بها العذاب عن مائة ألف من قوم يونس فنفعهم الإيمان ولكن أيّ إيمان يا قوم؟ إنه الإيمان برّحمة ربّهم حين وعاظهم رجل صالح مسكيٌّ كان يكتب إيمانه خشية أن يقتلوه عن إيمانه أو يقتلوه بل لم يعلم بإيمانه حتى يonus عليه الصلاة والسلام، فاللّزم الرجل الصالح داره وفي ذات يوم سمع ضجيجاً وصرخة الناس فخرج عليهم لينظر ما حدث ومن ثم خطب فيهم وقال:

"يا قوم إنّه لن ينفعكم اعترافكم بظلمكم على أنفسكم بالتكذيب إذا لنفع الذين من قبلكم فإذا وقع العذاب آمنوا برسولهم فلم ينفعهم ذلك، ولكن اعلموا بأنّ الله قد كتب على نفسه الرحمة، فاسأّلوا الله بحق رحمته التي كتب على نفسه وقولوا: ربّنا إنا ظلمتنا أنفسنا فإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين".

ومن ثم جاؤوا إلى ربّهم مُنيبيـن إليه سائلين ربّهم أن يغفر لهم ويرحمهم مُعترفين أنه لا مفرّ ولا منجٍ من بأئس الله إلا الفرار إليه والإدانة بين يديه رجاء رحمته وغفرانه أن يكشف عنهم العذاب إنه هو أرحم الراحمين، ومن ثم لم يُنكِر الله هذه الصفة في

نفسه فاستجاب لهم إلهه كان بعباده غفوراً رحيمًا.

وذلك سر كشف العذاب عن قوم يونس ولو لم يسألوا الله رحمته لما استجاب لهم كما لم يستجب للذين من قبلهم، وذلك السر الحق لسبب كشف العذاب عن قوم يونس. وقال الله تعالى: {فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةً آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُؤْسَى لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْحَزْرٍ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ} {٩٨} صدق الله العظيم [يونس].

ويا معاشر المسلمين تعالوا لأعلمكم ما يقوله الله في نفسه فور تدمير الكفار الذين كذبوا برسلي ربهم؛ إنه يتضرر على عباده يا قوم بسبب عظمة صفة الرحمة في نفسه تعالى عما يُشركونَ علواً كبيراً، وقال الله تعالى: {إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ} {٢٩} يا حسرةً على العباد ما يأتِيهم من رسولٍ إلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ {٣٠} ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ {٣١}} صدق الله العظيم [يس].

إذا يا أولائي، عجباً من جميع المُقرّبين عند ربهم في جنته فرّحين بما آتاهم الله من فضيله ويستبشرون بالذين لم يلحقوه بهم من خلفهم، فعجبني من أمرهم إذ كيف يهنتون بالتعيم والخور العين وهذا حال ربهم؟ إذا فقد كانت عبادتهم لرضوان الله وسيلة لتحقيق الغاية وهي التعيم والخور العين! ولكن المهدى المنتظر لن يفعل ذلك بل يعلم بأن رضوان الله في نفسه هو التعيم الأعظم والله على ما أقول شهيد ووكيل.

ويا أيها الناس وتالله لا ينبغي لكم أن تظلموني وتحرموني تحقيق نعيي الأعظم ولسوف يُظهرني ربي عليكم في ليلة وأنتم من الصّاغرين، اللهم اغفر لـ (المحمدي) إنه لا يعلم، إنك أنت الغفور الرحيم، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

الإمام ناصر محمد اليماني.

## فهرس المحتويات

رقم الصفحة	عنوان البيان	رقم
2	{وَلِئِنْبَيْتُهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} {مَا كَانَ مُحَمَّدًا أَبَا أَحَدٍ مِّنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ} صدق الله العظيم ..	1